اسم المصدر: الجزيرة

التاريخ: 21-12-2008 رقم العدد: 13233 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 169 رقم القصاصة: 1

خلال مؤتمر أوروبا والعالم العربي (التواصل بين الشركاء في الحوار)

المملكة تشدد على أهمية وجود قواعد واضحة ومحددة للحوار بين الثقافات

فيينا - وأس

أكّدت المملكة العربية السعودية تطلعها إلى أن تحظى القضايا السياسية التي تهم المنطقة بما تستحقه من اهتمام ورعاية ومتابعة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، التي لا يمكن بدون إيجاد حل عادل وشامل لها أن يتحقق الأمن والسلام والاستقرار الذي ينشده الجميع، وشدّدت على أهمية وجود قواعد واضحة ومحددة للحوار بين الثقافات في الدول والمجتمعات المشاركة، من خلال التعاون بين المؤسسات الثقافية والتربوية والإعلامية المختلفة، تُكرّس من خلالها القيم العليا، والمبادئ الأخلاقية التي تمثّل قواسم مشتركة بين شعوبها ومجتمعاتها بغية تعزيز الاستقرار وتحقيق الازدهار لهم. وقال معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني في كلمة المملكة التي ألقاها مساء الجمعة خلال مؤتمر أوروبا والعالم العربي (التواصل بين الشركاء في الحوار) المنعقد في فيينا (إنه لمن دواعي سروري أن أخاطب مؤتمركم هذا.. مؤتمر أوروبا والعالم العربي (التواصل بين الشركاء في الحوار)، بمبادرة مشتركة من جمهورية النمسا وجامعة الدول العربية ،معرباً في الوقت ذاته عن الشكر والتقدير لجميع الذين أسهموا في تنظيم هذا اللقاء ،وإتاحة الفرصة لتعزيز سبل التفاهم ،وبحث أطر التعاون المشترك بين العالم العربي والاتحاد الأوروبي). وبين أن هذا المؤتمر يأتي امتداداً لتوصيات المؤتمر الوزاري العربي الأوروبي الذي استضافته جمهورية مالطا في شهر فبراير الماضي عام 2008م، والذي دعا إلى إحياء التعاون العربي الأوروبي، والإستعداد لمهكلته وتطويره وإيجاد الآليات التي من شأنها ضمان استمراريته وشموله، وليؤكد من جهة أخرى على أهمية استمرار الحوار بين الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية والدول الأوروبية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ،باعتباره يمثّل أفضل السبل نحو التعاون والتقارب بين الأمم والشعوب ،وإبراز الصورة الصحيحة للثقافات، وإزالة الحواجز المتراكمة من سوء الفهم والأفكار والأحكام المُسبَقة ،ونشر التسامح والتفاهم، يؤكد ذلك ويدعمه حقيقة أننا لا نستطيع ،في كوكب صغير مثل الذي نعيش عليه ،تقادي بعضنا البعض، ولا ينبغي لنا ذلك ،ولا يتطلب الأمر سعة خيال لنتبين ونتعرف على المنجزات الكثيرة التي يمكن أن نحققها من خلال ترسيخ ثقافة الحوار الإيجابي المثمر بين دولنا وشعوبنا ،ومد جسور الاتصال والتواصل بين شبابنا ومجتمعاتنا بكافة فئاتها وعناصرها ومؤسساتها الحكومية والمدنية. وأكّد معاليه أنه بالإضافة إلى القضايا المطروحة على جدول أعمال المؤتمر هذا، فإن هناك مجالات أخرى كثيرة متعددة للتعاون العربي الأوروبي من شأنها أن تدعم وتطور التفاهم بين دولنا ،ومن أهمها التعاون في المجالات التجارية والاستثمارية والتقنية والتعليمية والثقافية والإعلامية، مع التأكيد على أن سبل تطوير التعاون في هذه المجالات ،وما يكتنفها من متطلبات الاتفاق حول أفضل السبل للتعامل معها والاستفادة منها لا يمكن التعامل معها وتحقيق تقدم بشأنها إلاّ من خلال استعداد كل طرف للانفتاح على الآخر ،ونبذ روح التعصب ،والتغلب على تأثير الأفكار والمفاهيم النمطية، وهذا لا يتأتى إلاّ بأسلوب تشجيع الحوار البناء ،ومراعاة مبدأ الاحترام المتبادل لخصوصيات كل دولة وظروفها وأوضاعها.

وقال معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية: (نحن نتطلع أيضاً إلى أن تحظى القضايا السياسية التي تهم منطقتنا بما تستحقه من اهتمام ورعاية ومتابعة ،وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ،باعتبارها القضية الجوهرية التي تشكّل المنطلق لحل الكثير من مشكلات المنطقة، والتي لا يمكن بدون إيجاد حل عادل وشامل لها أن يتحقق الأمن والسلام والاستقرار الذي ننشده جميعاً. وكلنا يدرك المدى الذي ذهب إليه الجانب العربي في التأكيد على تبنيه خيار السلام كهدف إستراتيجي لا رجعة عنه، والذي جاءت المبادرة العربية لتؤكد عليه دون شك أو مواربة). وأكد معاليه أهمية العمل على تحديد ما يجمع الشعوب من قيم ومبادئ مشتركة كأساس للعلاقات والتفاهم بين الشعوب. وقال (إن علينا العمل سوياً من أجل دفع عملية الحوار والتعارف والتفاهم بين الثقافات في دولنا، ليس بهدف الوصول إلى تجانس أو تطابق في الرؤى، فقد لا يكون ذلك متيسراً أو متاحاً ،وإنما بهدف تحديد ما يجمعنا من قيم ومبادئ مشتركة ،وجعل ذلك أساساً للعلاقات بين دولنا والتفاهم بين شعوبنا والتعامل بين مؤسساتنا ،وهناك في الواقع الكثير منها ،لذلك فمن الضروري وجود قواعد واضحة ومحددة للحوار بين الثقافات في دولنا ومجتمعاتنا ،من خلال التعاون بين المؤسسات الثقافية والتربوية والإعلامية المختلفة ،تُكرّس من خلالها القيم العليا ،والمبادئ الأخلاقية التي تمثّل قواسم مشتركة بيننا بغية تعزيز الاستقرار وتحقيق الازدهار لشعوبنا ومجتمعاتنا). وأضاف (انطلاقاً من حرص المملكة العربية السعودية على أهمية تعزيز العلاقات الدولية ، وإيجاد المجتمع الإنساني الأمثل، وتعميق الحوار والتأكيد عليه أسلوباً حضارياً للتعاون، وإيماناً منها بالدور المهم الذي يقوم به الحوار في إذكاء روح التفاهم ،وتجنب سوء الفهم، بين الدول والثقافات فقد رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز المؤتمر العالمي للحوار بحضور ممثلي الرسالات السماوية والحضارات والثقافات ،والذي عقد في مدريد في شهر يوليو الماضي ،وقد لاقت تلك الدعوة تأييداً دولياً شاملاً عبرت عنه النتائج الإيجابية التي أسفر عنها الاجتماع الاستثنائي للجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي تسابقت دول العالم من خلاله إلى إعلان تضامنها وتأييدها لتلك المبادرة).

وعبر معاليه عن الشكر لحكومة جمهورية النمسا على جهودها لعقد هذا المؤتمر، آملاً بأن يكون بمثابة انطلاقة جديدة وجادة لعلاقات عربية أوروبية نشطة وفاعلة وبشكل دوري ومنتظم بغية ترسيخ التعاون والتفاهم بين دولنا في كافة المجالات ذات الاهتمام المشترك.

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 21-12-2008 رقم العـدد: 13233 رقم الصفحة: 21 مسلسـل: 169 رقم القصاصة: 2

وزير الخارجية النمساوي يتوسط الأمير تركي الفيصل وأمين عام الجامعة العربية في المؤتمر